mroftalp htehaB ni knil muideM

8 - كتاب التوحيد - باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة درسنا هذه الليلة في كتاب التوحيد هو الدرس التاسع في الباب السابع من كتاب التوحيد قال المصنف الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب من الشرك - 00:00:20

الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه لما قدم الكلام في التوحيد وتحقيقه وفضله وتحقيقه والخوف من الشرك وفي بيان الدعوة الى التوحيد والتفسير الدعوة الى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله ثم تفسير التوحيد - 00:00:43

اردف في بيان ما يضاد التوحيد وهو الشرك اه بانواعه لما ذكر الشركة الاكبر والخوف منه بدأ الان دخل في الفروع للتوحيد او لما يضاد التوحيد سواء من الشرك الاكبر الذي يظاد اصل التوحيد او من الشرك الاصغر الذي يظاد كمال التوحيد الواجب - 00:01:14

او ما دون ذلك من ما دون الشرك من المعاصي والكبائر التي ايضا تنافي كمال التوحيد الواجب لان العبد لا يتم توحيده وايمانه الا تحقيق اصل التوحيد وبتحقيق فروعه وشعبه شعب التوحيد وهي الاعمال - 00:01:51

والتوحيد هو الايمان الايمان بتحقيق العبودية لله عز وجل وله شعب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وهذا هو التوحيد - 00:02:21

وادناها اماطة الاذى عن الطريق وهذا من اعمال الايمان والحياء شعبة من الايمان لانه يتضمن الحياء من الله ويتضمن الحياء من التقصير في حقه او فيما هو مما اوجبه الله او شرعه الله في الحياء من الناس - 00:02:40

انه متعلق بالله من هذه الحيثية لان الله امر بها. المهم فيقول باب من الشرك من الشرك اي من من انواع الشرك لبس الحلقة او الخيط ونحوي ما الحلقة ما يجعلها الانسان محلقا في يده تكون - 00:03:05

من صفر او حديد ونحوه والخيط ايكون من الصوف او القماش او القطن ونحو ذلك ونحوهما الخرز والودع والمسامير وغير ذلك مما سيأتي ايضا في الابواب التالية الباب الذي يليه غيره - 00:03:25

ما قال لدفع لرفع البلاء او دفعه يعني لقصدي ان يرفع البلاء النازل او دفع البلاء المتوقع نفع البلاء المتوقع من الناس من يلبس حلقة باعتبار انها تقيه من العين - 00:03:50

فقيه من كذا ومثل الذين يجعلون في بيوتهم او في سياراتهم كفا مثلا وفيها صورة عين او يجعل شيئا باليا قديم حتى تنصرف اليه العين عن الانتباه الى جمال هذا الشيء - 00:04:11

كل هذا من من الشرك وهنا آآ الشيخ اجمل قال من الشرك ولم يقل الاصغر او الاكبر لماذا؟ لانه محتملا يكون من الاكبر اذا كان يعتقد انها ان هذه الامور تدفع البلاء بذاتها. او - 00:04:31

تزيله بذاتها وقد يكون من الاصغر اذا كان ظن انها سبب في ذلك لان الشرك الاصغر ما من الشرك الاصغر اتخاذ اسباب لم يجعلها الله اسبابا لا حسا ولا شرعا - 00:04:52

الاسباب الشرعية هي ما دل الشريعة دلت الشريعة على ذلك على اذنها كالرقية كالرقية والاستعاذة وعليكم السلام الاستعاذة بايات الله

باسمائه هذه اسباب شرعية ليست حسية محسوسة او مجربة هذا اذن الله بها لانه جعلها اذنا - 00:05:12
فامر بالاستعاذة بي وباسمائه حياته والاستعانة به باياته باسمائه عز وجل الاستعانة عفوا باسمائه به وباسماء الاستعانة بالله لا يستعان لا بالصفات ولا لايات ولا لانها لان لا استعانة هو السؤال لا يكون الا لله. اما الاستعاذة فتكون استعاذة بالله او باسمائه او بصفاته - 00:05:40
لان الاستعاذة باسماء الله هي بالله. لان اسماء الله نداء الله واما الصفات فالاستعاذة بها من باب التوسل الشاهد ان انه اه هنا المقصود بالاشياء الشرعية الاسباب الشرعية لا بأس بها. كذلك الحسية المجربة التي اذن الله بها - 00:06:10
كمعرفتي مثلا ان الدواء هذا الدواء حسا يؤثر في رفع الداء لانه يعالج المرض هذي اشياش حسية الله بها آآ اما الاشياء التي ليست مأذون بها لا حسا ولا شرعا - 00:06:33
حلقة وخيط لاجل ان يرفع البلاء ويدفعه فهذا من الشرك لانه لم يأذن به الله واراد الشيخ ان يبين ذلك بالادلة التي اوردها قال وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - 00:06:52
او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه توكلت هو يقول حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون هذه الاية شاهد منها انه وان كانت نزلت في الالهة التي تعبد من دون الله - 00:07:13
لكن الشاهة المقصود بها انها لا تملك لا تملك نفعا ولا ضرا فكذلك الخيط والحلقة لا تملك نفعا ولا ظرا ونحوها من ودع وخرز ونحوه هذا هو الشاهد ان هذه كل ما هو من دون الله لا يملك نفعا ولا ضرا - 00:07:34
هذا هو الشاهد منها ايراد هذه الاية ثم قال عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذا؟ قال من الواهنة. فقال انزعها. فانها لا تزيدك الا وهنا - 00:07:59
فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ما افلحت ابدا. رواه احمد بسند لا بأس به. رواه الامام احمد في المسند بسند لا بأس به هنا هذا الحديث يقول عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر - 00:08:18
الصفر هو مثل النحاس الا ان النحاس فيه يميل للحمرة الصفر يميل الى الصفرة وهي نوع من النحاس في الحلقة هذه التي من الصفر والرجل هذا جاء في رواية عند الحاكم انه عمران ابن حصين نفسه - 00:08:39
وان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الحلقة في يده قال ما هذه لان الرجل لا يتزين بهذه الامور التزين للنساء فيها. اذن للرجل من بالخاتم من الفضة فقال انها من الواهنة - 00:09:00
الواهنة هنا يقولون داء يصيب او عرق يصيب المنكب منكب الرجال خاصة دون باليد اذا اتخذ من حديد او من آآ كذا انها تسكن هذا الالم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا؟ قال من الواهنة. معروف الواهنة عند العرب تسمى واهنة مرض. يصيب المنكب الرجال بيده الم او خدران او نحوها - 00:09:23
فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا ففي هذا الحديث الامر بنزعها هذا الامر للوجوب مما مما يبين انه للوجوب انه قال لا تزيدك الا وهنا لماذا - 00:09:57
لا تزيد الا وهنا تعلقا بها يضعف بدل ما يكون متوكلا على الله يضعف ايمانه يوهن حتى يصبح ضعيف النفس يضعف دينه، توكله، وتضعف نفسه هذا تزيده وهنا من حيث ضعف الايمان - 00:10:20
ونقصه بسبب هذا الشرك الاصغر والثاني بسبب ايضا ضعف النفس ويصبح جبانا يتخوف من كل شيء. ولذلك اهل التوكل اكثر شجاعة ثم قال فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا - 00:10:41
هذا في الاخرة لماذا؟ لانها معصية كبيرة شرك شرك آآ اصغر لكنه كبير ذلك اخذ العلماء من هذا الحديث وغيره ان الشرك الاصغر وان كان سمي اصغر ولا يخلد في النار الا انه - 00:11:00
اكبر الكبائر هذا لبس هذه الخيط وهذه من من الواهنة اكبر من الفواحش من الزنا والقتل ونحوها. لان هذه وان كان القتل قتل النفس المسلمة يدخله معنى اخر وهو قضية انه - 00:11:18

اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض سماه كفرا وهو الكفر الاصغر المهم انه اه يدل على عظم هذه القضية وانه ما يفلح صاحبها صاحبها - 00:11:36

ثم قال وله اي لاحمد في المسند عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه مرفوعا يعني من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له - 00:11:55

ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له في رواية من تعلق تميمة فقد اشرك التميمة تعلق تميمة. التميمة هي اشياء يعلقونها في رقابهم او رقاب الصبيان او كذا فيها نوع يقولون فيها رقية او - 00:12:07

يسمونها حجاب احيانا هذه التمائم هذه شرك اتخاذها يقول من تعلق تميمة. لماذا سموها تميمة؟ من باب الاتمام. والتمام حتى تتم له صحته يتم له حمايته الا اتم الله له - 00:12:26

لا اتم الله لها هذا دعاء يعني لا اتم له امره الذي قصده من رفع البلاء او دفعه فهو لا يستفيد منها شيئا لا يستفيد منها شيئا لان هذه الامور كلها بقدر الله ومشيئته - 00:12:44

فاذا اراد الله ان ينزل البلاء انزله وان اراد ان يدفعها دفعه العبد يلجأ الى الله. ثم قال ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له الودعة ها معروف نوع الودع - 00:13:01

مثل الصدفيات البيض هذي تكون تخرج من الارض او من الماء اه يتخذون يعلقونها على انها تصد العين او تدفع البلاء. قال النبي وسلم لا ودع الله له. لا ودع - 00:13:16

اي لا جعله في دعة وسكون الدعة الراحة والسكون. من تعلق ودعه فهو في خوف ولذلك تجده يتخوف من العين ويتخوف من الجن ويتخوف من كذا ويتخوف لماذا؟ لانه تعلق بغير الله - 00:13:32

ما يفلح ووهن في وهن كما قال عز وجل وان وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا يزداد الا وهنا ووهنا ورهقا ولن يكون لماذا يعلقنا الودع حتى يسكنون ويطمئنون يقولون فلان فيه خرعة في فزعة يفزع ينخرع - 00:13:49

يعلقون ودع من اجل يسكن من الدعا قال النبي لا ودعا الله لا ودع هذا اما ان هذا على سبيل الدعاء او على سبيل الاخبار. يعني اخبر انه لن يستفيد شيئا. لا تزيده الا وهنا - 00:14:16

ورهقا فدل على انه ان ذلك من اه من الشرك. بدليل الرواية الثانية قال من تعلق تميمة فقد اشرك وقع في الشرك قالوا لابن ابي حاتم عن حذيفة يعني بلابي حاتم روى في تفسيره عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى - 00:14:34

فقطعه وتلا قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون هذه الاية نزلت في الشرك الاكبر استدل بها حذيفة على الشرك الاصغر هذا يدل على ان الخيط الحمى ليس لها الخيط ليس دواء للحمى يجعل في يده خيطا وكذا ليس دواء الدواء ما يشربه الانسان او يأخذه - 00:14:59

والحمى اللي تحتاج الى الادوية الطبية ما علاقة الخيط لانهم كانوا يظنون ان الخيط ينفع في رفعها. مثل الحلقة من صفر ونحو فلما رأى حذيفة بيده قطع يدل على الانكار باليد لمن يستطيع ذلك - 00:15:25

واستدل الصحابة في هذه الاية في هذا الموضوع في غيره. في الايات التي نزلت في الشرك الاكبر للتحذير من الشرك الاصغر للتحذير من الشرك الاصغر ولذلك قالوا الا وهم مشركون - 00:15:43

في ذلك في رواية انه قال له عند وكيع روى هذا الحديث عن حذيفة انه دخل على مريظ يعوده فلم يسع عضده فاذا فيه خيط فقال ما هذا؟ قال شيء رقي لي فيه - 00:15:57

فقطعه وقال لو مت وهي عليك ما صليت عليك ما صليت عليك ثم قرأ هذه الاية وهذا اه تتمة هذا الباب وما فيه يكون في الباب الذي بعده. لان الباب الذي بعده باب ما جاء في الرقى والتمائم شبيه بما يتعلق - 00:16:17

بهذا الباب لكن الشيخ رحمه الله اه افرده بباب لتأكيد التأكيد عليها. للتأكيد عليها فيكون في ذلك باذن الله تعالى تتمة لمسائل هذا الباب نسأل الله ان يرزقنا التوحيد الخالص وان يعيذنا من الشرك واسبابه وانواعه صغيره وكبيره انه جواد كريم والله اعلم وصلى

الله - 00:16:39

سلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:01